معني الحياة لدي عينة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وعلاقته بالقيم والعدائية

د. فوقية محمد محمد راضى
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

ملخص:

هدف البحث إلي تحديد ما إذ كانت هناك فروق في معني الحياة (الإنجاز ، العلاقات ، الدين، سمو الذات ، تقبل الذات ، المودة ، المعاملة العادلة) بين خريجي الجامعة العاملين والعاطلين عن العمل ، والتعرف على تأثير متغيري النوع ومدة البطالة على معني الحياة ، وكذلك التحقق من طبيعة العلاقات بين معني الحياة لدى خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وكل من القيم والعدائية ، تكونت عينة البحث من (٤٥٢) من خريجي الجامعات المصرية (بمتوسط عمر زمني ٢٧,٢٠٦ ، وانحراف معياري ٤,٩٢٥) استجابوا لمقياس معني الحياة ، واختبار القيم ومقياس العدائية (إعداد الباحثة) ، وقد أشارت نتائج البحث إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين خريجي الجامعة العاملين والعاطلين عن العمل في معني الحياة وذلك في صالح العاملين ، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من العاطلين عن العمل في معني الحياة وذلك في صالح الإناث ، كذلك اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين العاطلين عن العمل لمدة تقل عن (٥) سنوات ، والعاطلين لمدة (٥) سنوات فأكثر في معني الحياة وذلك في صالح المجموعة الأولي ، كما أشارت النتائج إلي وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين معني الحياة والقيم (الإنجاز ، الانتماء ، الاهتمام بالبيئة ، الاهتمام بالآخرين ، الابتكارية ، الرفاهية المالية ، الصحة والنشاط ، التواضع ، الاستقلالية ، الولاء للأسرة أو الجماعة ، الفهم العلمي ، الخصوصية ، المسئولية ، الروحانية) ، بينما تبين وجود علاقات سالبة دالة إحصائياً بين معني الحياة والعدائية لدي العاطلين عن العمل.

معني الحياة لدي عينة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وعلاقته بالقيم والعدانية

د. فوقية محمد محمد راضى
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

مقدمة:

رغم الاهتمام المتزايد في المجتمع الحديث بمعان وقيم الحياة ، وجه علماء النفس اهتماماً ضئيلاً لدراسة معني الحياة Life Meaning حيث اعتُبر معني الحياة لفترة زمنية طويلة مفهوماً غامضاً لا يتلاءم وأغراض البحث في علم النفس ، ومع ذلك فإن علماء النفس الذين اهتموا ببحث مفاهيم إنسانية بطريقة علمية في تزايد سريع ، فقد شرع العديد من الباحثين في دراسة معني الحياة باعتباره من المفاهيم الحديثة الأكثر علاقة بالصحة النفسية (Debates,1999) .

وجدير بالذكر أن معظم الدراسات السابقة قد ركزت – لسنوات طويلة – علي الجوانب المرضية في الشخصية ، بينما وجهت اهتماماً ضئيلاً لدراسة الشخصية السوية ، مما دفع العديد من الباحثين (e.g. Ryan & Deci, 2001; Seligman & Csikszentmihalyi,2000) إلي التأكيد علي ضرورة دراسة معني الحياة كمتغير إيجابي في الشخصية بدلاً من الاهتمام بدراسة الشخصية المرضية التي ظلت سائدة في الفكر السيكولوجي لفترة زمنية طويلة .

لقد أشار ريكر ، ونج (Reker&Wong,1998) إلي أن الإنسان لكي يعيش في عالم غير مضطرب عليه أن يسعي لإيجاد نظام وهدف لوجوده ، وأن لمعني الحياة وظائف مهمة في الحياة الإنسانية ، فالمعني يجعل لحياة الإنسان هدفاً ، ويوفر قيماً ومعايير يمكن من خلالها الحكم علي السلوك ، كما يعطي شعوراً بالقدرة علي التحكم في الحياة ، إضافة إلي ما يمنحه للإنسان من الشعور بالقيمة الذاتية .

وعليه فإن معني الحياة يُنظر إليه باعتباره مفهوم إيجابي ينبغي أن يمتلكه الأفراد ، فقد ناقش فرانكل (Frankl,1997) ما يتميز به البشر من إرادة المعني ، وهو دافع فطري لإيجاد معني لحياتهم ، وأن الفشل في تحقيق معني الحياة ينتج عنه مشكلات نفسية ، فالأشخاص الذين يفشلون

في إحراز هدف في الحياة يشعرون بفراغ وجودي Existential Vacuum ، وأنهم يقومون بالتعويض عن نقص المعني من خلال اضطرابات نفسية .

لقد دعمت نتائج العديد من الدراسات السابقة العلاقة المفترضة بين نقص المعني والاضطرابات النفسية ، حيث ارتبط نقص معني الحياة بالحاجة إلي العلاج النفسي (Battista & Almond,1973) ، والاستغراق في العمل (Bonebright et al., 2000) ، والاكتئاب والقلق (Debates et al.,1993) والتفكير في الانتحار وإدمان المخدرات (Harlow, Newcomb & Bentler,1986) وغيرها من صور الاضطرابات النفسية ، وعلي النقيض من ذلك فإن الأشخاص الذين يمكنهم إحراز أهداف ذات معني في الحياة يشعرون بدرجة منخفضة من القلق ، ولديهم ثقة أكبر بالنفس ، وتقبل للذات ، واتجاهات اجتماعية إيجابية ، وهم أكثر استمتاعاً بالعمل (Bonebright et al.,2000) ، وأكثر شعوراً بالرضا عن الحياة ، ولديهم توقعات أكثر تفاؤلاً بالمستقبل ، كما أنهم أكثر تمتعاً بالاتزان الانفعالي ، حيث اتضح أن الأفراد الذين يملكون أهدافاً في الحياة أقل عُصابية وأكثر اجتماعية ، وأن ثمة علاقة بين معني الحياة وكل من المسئولية (King & Napa, 1998) ، والتحكم الذاتي (هارون الرشيدي ، ١٩٩٥) والصلابة النفسية والوعي الديني (فضل عبد الصمد ، ٢٠٠٢) ، والسعادة (Debates et al., 1993) ، والصحة النفسية (Bonebright et al., 2000; Wong, 1998) .

إن الأفراد يشتقون معني لحياتهم من مصادر ومجالات عديدة تتضمن العلاقات الاجتماعية ، الأنشطة الدينية ، الأنشطة الابتكارية ، الإنجازات الشخصية ، إشباع الحاجات الأساسية ، الأمن الاقتصادي ، أنشطة وقت الفراغ ، القيم والمثاليات ، الميول الاجتماعية والسياسية (Reker,1991) ، ورغم اتفاق بعض الباحثين (e.g. Debats,1999; Ebersole,1998) علي أن هناك مصادر عديدة ومتباينة لمعني الحياة لدي الأفراد ، يعتقد فرانكل (Frankl,1992) أن الفرد يكتسب معني لحياته بصورة رئيسية من مصادر ثلاثة هي : أفعاله (العمل ، النشاط الابتكارية) ، قيمه (الجمال ، الحقيقة ، الحب) ، اتجاهاته (وخاصة عند التعرض لموقف أو خبرة لا معني لها من المعاناة ولا يمكن تغييرها) .

هذا ويشير فرانكل (Frankl,1997:115) إلي أن عمل الفرد أو مهنته أهم السبل التي يكتسب من خلالها معني وقيمة في حياته ، فالعمل يُعد بمثابة المجال الذي يبدو فيه تفرد الشخص في علاقته بالمجتمع ومن ثم يكتسب معني وقيمة لحياته .

كذلك وجد ماسلو Maslow أن ثمة علاقة مباشرة بين العمل ومعنى الحياة واعتقد أن العمل عندما يكون عديم القيمة تصبح حياة الفرد بلا معنى ، وأن الأشخاص المحققين لذواتهم يرون أن العمل يعني المشاركة في هدف مهم ومرغوب وذو معنى (Maslow et al.,1998) .

وتُعد البطالة من أخطر المشكلات التي تعاني منها العديد من الدول العربية والغربية بدرجات متفاوتة ، وفي المجتمع المصري تنتشر البطالة بين خريجي الجامعات بصورة ملحوظة ، حيث تشير إحصاءات وزارة القوي العاملة وبعض الهيئات إلي أن ما يقرب من أربعمائة ألف شاب يتخرجون سنوياً في مؤسسات التعليم في مصر ويسعون إلي الالتحاق بالوظائف الحكومية ، وأن عدد المتعلمين بدون عمل يصل إلي ثلاثة ملايين ممن هم في سن الإنتاج والعمل (ثابت حكيم ، محمد محمود ، ١٩٩٧) .

إن للبطالة آثاراً سلبية متباينة علي شخصية العاطل عن العمل وصحته النفسية ، الأمر الذي قد يؤدي إلى تغير ملحوظ في قيمه واتجاهاته نحو ذاته والآخرين ، كما يؤثر علي معنى وقيمة حياته ، ووفقاً لوجهة نظر جاهودا (Jahoda,1982) فإن البطالة تحرم الشخص من وظائف عديدة أهمها شغل الوقت ، والسعي نحو تحقيق هدف في الحياة ، والتواصل الاجتماعي ، وخبرات المشاركة المنتظمة خارج الأسرة ، والحصول علي معلومات عن الهوية الشخصية والارتباط بهدف جماعي ، ويُعد الراتب الذي يتقاضاه الفرد من العمل أحد محددات صحته النفسية ، ذلك أن نقص الدخل المادي يحد من قدرة الفرد علي التعامل مع الحياة والفعالية الشخصية (Goul-Anderson,2002) ، إذ يؤدي الدخل المادي إلي تحقيق متطلبات ضرورية كالأنشطة الاجتماعية ، وأنشطة وقت الفراغ ، والمأكل ، والمسكن والأمن المادي بصفة عامة (Hobfoll et al.,1996; Ullah,1990) .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخري افترض نموذج الخزي الاقتصادي Economic Shame Model الذي قدمه ستيرن ومعاونوه Starrin et al (١٩٩٦) أن الحرمان الاقتصادي ونقص الدخل الناتج عن البطالة يثير مشاعر الخزي والانحطاط في عيون الآخرين والشعور بالوصمة التي تقود إلي الشعور باللامعني في الحياة (Vinokur & Schul, 2002) .

هذا وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلي أن ثمة ارتباطاً بين البطالة وبعض مظاهر اللامعني في الحياة ، فقد وجد وينكلمان ، وينكلمان (Winkelman & Winkelman, 1998) أن الذكور العاطلين عن العمل أقل شعوراً بالرضا عن الحياة بنسبة ٣٨% مقارنة بالعاملين ، بينما وجد كلارك (Clark,2003) أن الذكور العاطلين عن العمل أقل من حيث جودة الحياة بنسبة ٦٩% .

يتضح مما سبق كيف ربط الباحثون بين العمل ومعني الحياة ، ورغم ذلك لم تجر دراسة واحدة – في حدود علم الباحثة – تناولت معني الحياة في علاقته بالقيم والعدائية لدي العاطلين عن العمل ، وهو ما حاولت الباحثة الحالية القيام به من خلال هذه الدراسة .

مشكلة البحث :

تُعد البطالة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجهها مختلف دول العالم ومن بينها مصر ، وتشير الإحصاءات إلي أن نسبة البطالة تصل إلي أعلي معدلاتها بين خريجي الجامعة ، فقد تراوحت بين ٤,٥% – ٥٨% من قوة العمل وذلك خلال الفترة من عام (١٩٦٠) حتى عام (١٩٩٦) وأن هذه النسبة ازدادت بشكل ملحوظ خلال السنوات التالية (عبد العظيم مصطفي ، ٢٠٠٠) .

ولاشك أن للبطالة آثاراً سلبية خطيرة علي شخصية الأفراد العاطلين عن العمل ، فقد أشارت العديد من الدراسات (e.g. Goldsmith, Veum & Darity,1996; Mastekaasa,1996; Patton & Donohue,1998) إلي أن البطالة تؤدي إلي تدني الصحة النفسية والجسمية ، الاكتئاب ، القلق ، غموض المستقبل ، الغضب ، الخزي ، انخفاض تقدير الذات ، العجز المتعلم ، نقص الفعالية الشخصية ، وجهة الضبط الخارجية ، كما أوضحت الدراسات عبر الثقافية عن البطالة أن العاطلين عن العمل أقل شعوراً بالسعادة مقارنة بالعاملين (Argyle,2001) ، وأن من عانوا البطالة في أي فترة من فترات حياتهم أقل شعوراً بالرضا عن الحياة مقارنة بمن لم يخبروا البطالة مطلقا (Clark,Georgellis & Sanfey, 2001) .

إضافة إلي ذلك فإن البطالة تقود إلي الاغتراب الاجتماعي والذي تظهر أعراضه في ازدياد الجريمة والسلوكيات المضادة للمجتمع وازدياد حالات الانتحار وتولد العدائية وانحدار القيم لدي الأفراد العاطلين عن العمل (Winefield, 1997) .

ويبدو أنه علي الرغم من التقدم الملحوظ في دراسة البطالة فإن الدراسات المتوافرة لم تتطرق إلي تأثير البطالة والتعطل عن العمل علي معني الحياة وكذلك علاقة معني الحياة لدي العاطلين عن العمل بكل من القيم والعدائية علي الرغم مما بينهما من علاقات مفترضة نظرياً ، حيث لا توجد دراسة واحدة – في حدود علم الباحثة – اهتمت بهذا الموضوع ، وعليه تتناول الباحثة من خلال الدراسة الحالية معني الحياة لدي العاطلين عن العمل من خريجي الجامعة مقارنة بالعاملين ، وعلاقة معني الحياة بالقيم والعدائية لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل ، كما تتناول تأثير متغيري النوع ومدة البطالة علي معني الحياة .

هذا ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

(١) هل توجد فروق في معني الحياة بين خريجي الجامعة العاملين والعاطلين عن العمل ؟
(٢) هل تتباين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة بتأثير متغيرى النوع ومدة البطالة والتفاعل بينهما ؟
(٣) هل توجد علاقة بين معني الحياة والقيم لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل ؟
(٤) هل توجد علاقة بين معني الحياة والعدائية لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل ؟

أهداف البحث :

(١) تحديد الفروق في معني الحياة بين خريجي الجامعة العاملين والعاطلين عن العمل .
(٢) التعرف على تأثير متغيرى النوع ومدة البطالة والتفاعل بينهما على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة .
(٣) التعرف علي طبيعة العلاقة بين معني الحياة وكل من القيم والعدائية لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل .

أهمية البحث :

يستمد البحث الحالي أهميته الأكاديمية من تناوله لمفهوم " معني الحياة " وهو من المفاهيم المهمة في مجال الصحة النفسية ، حيث ترتبط قيمة الحياة لدي الإنسان ورضاه عن ذاته وتقديره لها بالمعني الذي تنطوي عليه حياته والدور الذي يري أنه أهل له أو لأدائه في الحياة .

كما تتمثل أهمية البحث الحالي في تناوله لموضوع من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس ، حيث تناول معني الحياة لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل في علاقته بكل من القيم والعدائية لدي هؤلاء الخريجين .

ومن الناحية التطبيقية قد تفيد نتائج البحث الحالي في مجال علم النفس الكلينيكي والإرشاد النفسي والعلاجي للأفراد الذين يفتقدون معني الحياة .

المفاهيم الإجرائية للبحث :

أولاً : معني الحياة : Life Meaning

تُعرف الباحثة معني الحياة بأنه " الوعي والتنظيم الذي يربط وجود الإنسان في الحياة بغرض وهدف يجاهد من أجل تحقيقه " .

ويتضمن معني الحياة في هذا البحث سبعة عوامل توصل إليها وانج (Wong,1998) من التحليل العاملي لبروفيل المعني الشخصي Personal Meaning Profile المستخدم في الدراسة الحالية ، وهذه العوامل هي :

(١) الإنجاز : Achievement

وتعكس مفردات هذا العامل تقدير الفرد لقيمة العمل وميله إلي بذل الجهد وتذليل العقبات لتحقيق النجاح وإنجاز الأهداف والطموحات من أجل النمو الشخصي .

(٢) العلاقات : Relationships

وتعكس مفردات هذا العامل التأثير الإيجابي الفعال للفرد في علاقته بالآخرين وذلك من خلال الاهتمام بهم والتعاون معهم وتحقيق سعادتهم مما يجعل الفرد محل ثقة واحترام الآخرين .

(٣) الدين : Religion

وتعكس مفردات هذا العامل شعور الفرد بالطمأنينة في علاقته مع الله (سبحانه وتعالي) وإيمانه بأن للحياة هدف والاعتقاد في البعث والحساب والسعي إلي فعل ما يرضي عنه الله (سبحانه وتعالي) والاستعداد للحياة الآخرة .

(٤) سمو الذات : Self - Transcendence

وتعكس مفردات هذا العامل اعتناق الفرد لقيم سامية وأهداف ذات قيمة وسعيه لإحداث تغيير كي تصبح الحياة أفضل .

(٥) تقبل الذات : Self - Acceptance

وتعكس مفردات هذا العامل شعور الفرد بتقبل ذاته والرضا عن نفسه وعن إمكاناته وجوانب ضعفه .

(٦) المودة : Intimacy

وتعكس مفردات هذا العامل شعور الفرد بالانسجام والتوافق وكذلك قدرة الفرد علي إشباع الحاجة إلي الحب والمساندة العاطفية .

(٧) المعاملة العادلة : Fair Treatment

وتعكس مفردات هذا العامل شعور الفرد بأنه قد نال نصيبه العادل من الفرص في الحياة .

ثانياً : القيم :

يعرف كريس ، وبراون (Crace & Brown,2002) القيم بأنها المعيار الذي يوجه ويحكم سلوكيات واتجاهات الأفراد نحو الأشياء والموضوعات والمواقف ويؤيد الأحكام التي يصدرها الأفراد علي سلوك الآخرين .

ويقيس اختبار قيم الحياة – المستخدم في البحث الحالي – ١٤ قيمة حياتية هي :

(١) الإنجاز : Achievement

وتتعلق هذه القيمة بأهمية تحدي الفرد لذاته والعمل باجتهاد من أجل أداء أفضل .

(٢) الانتماء : Belonging

وتعكس هذه القيمة الشعور بتقبل الآخرين والتضامن معهم .

(٣) الاهتمام بالبيئة : Concern for the Environment

وترتبط هذه القيمة بأهمية المحافظة علي البيئة وحمايتها .

(٤) الاهتمام بالآخرين : Concern for Others

وتركز هذه القيمة علي أهمية العمل من أجل سعادة ورفاهية الآخرين .

(٥) الابتكارية : Creativity

وتعني هذه القيمة ضرورة أن يكون لدي الفرد القدرة علي إنتاج أفكار وأشياء جديدة .

(٦) الرفاهية المالية : Financial Prosperity

وتعكس هذه القيمة أهمية جمع المال أو شراء الممتلكات .

(٧) الصحة والنشاط : Health and Activity

وتركز هذه القيمة علي أهمية تمتع الفرد بالصحة الجيدة والنشاط الجسمي .

(٨) التواضع : Humility

وترتبط هذه القيمة بأهمية تواضع الشخص فيما يتعلق بإنجازاته .

(٩) الاستقلالية : Independence

وتشير هذه القيمة إلي أهمية اتخاذ الأفراد لقراراتهم وصنع الأمور بأنفسهم .

(١٠) الولاء للأسرة أو الجماعة : Loyalty to Family or Group

وتعكس هذه القيمة أهمية اتباع تقاليد وتوقعات الأسرة أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد .

(١١) الفهم العلمي : Scientific Understanding

وتعني هذه القيمة استخدام المبادئ العلمية في فهم وحل المشكلات .

(١٢) الخصوصية : Privacy

وترتبط هذه القيمة بضرورة قضاء الفرد بعض الوقت بمفرده للتأمل والتفكير .

(١٣) المسئولية : Responsibility

وتعكس هذه القيمة ضرورة أن يصبح الشخص محل ثقة الآخرين ويُعتمد عليه.

(١٤) الروحانية : Spirituality

وتعني هذه القيمة ضرورة أن يكون لدي الفرد معتقدات دينية والإيمان بأن الفرد جزء من كيان أكبر وأعظم من ذاته .

ثالثاً : العدائية : Hostility

تُعرف الباحثة العدائية – إجرائياً – بأنها اتجاه لدي الفرد يتضمن كراهية الآخرين وفقدان الثقة بهم والحط من قيمتهم والتشكك في دوافعهم والنظرة إليهم كمصدر للضرر والرغبة في إيذائهم أو تمني حدوث الأذى لهم والانتقام منهم إضافة إلي تميز الفرد بسرعة الاستثارة والنزعة نحو التعبير عن الغضب .

المفاهيم الأساسية للبحث (إطار نظري) :

معنى الحياة :

قدم فرانكل Frankl مفهوم معنى الحياة لأول مرة في التراث الكلينيكي منذ ما يزيد عن ٥٠ عاماً وذلك ضمن أسس العلاج بالمعنى Logo Therapy ، فقد طور نظرية في الشخصية ترى أن للمعنى دور مؤثر في الحياة الإنسانية وخاصة في البعد الروحي لحياة الإنسان ، حيث تؤكد هذه النظرية علي افتراض أساسي عن الدافعية يُطلق عليه إرادة المعنى ، ولقد وضع فرانكل Frankl دافع إرادة المعنى ليعارض به مبدأ اللذة الذي يحكم نظرية الدافعية في التحليل النفسي الفرويدي ودافع القوة كمبدأ رئيسي في علم النفس عند أدلر Adler ، حيث يري فرانكل Frankl أن السعي إلي تحقيق اللذة أو الوصول إلي المكانة الاجتماعية والمهنية للحصول علي القوة والنفوذ لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني (Frankl,1997) ، بل أن معنى الحياة لدي كل إنسان هو الذي يجعل من السعي الدءوب وتحمل المعاناة شيئاً يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تُعاش (Sahakian,1985) .

ولقد حظي مفهوم معنى الحياة باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة وذلك لارتباط معنى الحياة بالسمات الإيجابية والشخصية السوية (Ryan & Deci, 2001; Seligman & Csikszentmihalyi, 2000) حيث برهنت العديد من الدراسات علي أن إدراك الأفراد لمعنى الحياة يرتبط إيجابياً بالصحة النفسية (King et al., 2006) ، فقد وجد زكا ، شمبرلن (Zika & Chamberlain,1987) أنه من بين متغيرات عديدة للشخصية (وجهة الضبط ، التوكيدية ، معنى الحياة) كان معنى الحياة أفضل المنبئات بالصحة النفسية لدي طلاب الجامعة ، كما أوضح زكا وشمبرلن (Zika & Chamberlain,1992) أن معنى الحياة يرتبط إيجابياً بالصحة النفسية في كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان من المراهقة وحتى سني الرشد المتأخرة ، حيث يُعد معنى الحياة عنصراً جوهرياً في مفاهيم الناس عن الحياة الطيبة (King & Napa, 1998; Scollon & King, 2004) وأشار رايف (Ryff,1989) إلي أن معنى الحياة متغير إيجابي محدد للسعادة ،

وميسر للتوافق (Park & Folkman,1997) ، وعلامة علي النمو الشخصي (Ryff & Singer, 1998) .

ويبدو أنه لا يوجد اتفاق تام فيما يتعلق بتعريف معني الحياة ، فقد استخدم الباحثون أوصافاً لفظية متعددة للمعني ، حيث ذكر بوميستر (Baumeister,1991) أن المعني هو إجابة للسؤال " ما هو معني حياتي ؟ " ، وركزت تعريفات أخري علي التوجه نحو الهدف أو الغرضية (Ryff & Singer,1998) ، فمن الشائع في التراث النفسي استخدام معني الحياة والغرض في الحياة بالتبادل ، فعلي سبيل المثال عرف يالوم (Yalom,1980:423) معني الحياة بأنه " الشعور بأن لحياة الفرد هدف أو غرض ووظيفة يجب أن تتحقق " ، هذا وقد استخدم يالوم Yalom تمييزاً فلسفياً بين المعني السماوي الذي يختص بالمعني المطلق للحياة والنظام العام للكون الذي يصطبغ بالروحانيات والأفكار التي يؤمن بها أصحاب الاتجاهات الدينية والمعني الدنيوي الذي يتضمن تصور الفرد للهدف الذي يجب أن يسعي لتحقيقه في حياته أو الرسالة التي يحملها أو القضية التي يتبناها ، كذلك عرف باتستا وألموند (Battista & Almond,1973) معني الحياة بأنه امتلاك إطار حياتي يجعل من الممكن السعي لتحقيق أهداف ذات قيمة والشعور بالإنجاز في هذا الإطار ، وأشار ديبيتس (Debates,1996:505) إلي أن معني الحياة " شعور عميق بمغزي الحياة مع قدرة فائقة علي التماسك والإدراك للهدف من وجود الإنسان في الحياة وما يؤدي إليه من دوافع إلي تحقيق الأهداف ذات القيمة في الحياة مع الشعور بالحيوية والسعادة " ، كما عرف ريكر (Reker,2000) معني الحياة بأنه الشعور بالتماسك والنظام وإدراك الهدف من وجود الإنسان وتحقيق أهداف ذات قيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الإنجاز .

إن ثمة تعريفات عديدة لمعني الحياة ، ورغم ذلك يعتقد المنظرون للشخصية أن المعني عامل حاسم وأن الحياة الحقيقية هي الحياة ذات المعني (Kenyon,2000) التي ينعم فيها الإنسان بالسعادة والنمو الشخصي والصلابة النفسية (Ryff & Singer, 1998) .

وجدير بالذكر أن الأشخاص الذين يعجزون عن إحراز هدف في الحياة يشعرون بدرجة مرتفعة من القلق والاكتئاب (Debats, van der Lubbe & Wezeman, 1993) ، والتفكير في الانتحار وإدمان المخدرات (Harlow, Newcomb & Bentler,1986) ، كما أنهم أكثر حاجة للعلاج النفسي (Battista & Almond, 1973) ، وعلي النقيض من ذلك فإن الأشخاص الذين يمكنهم إحراز أهداف ذات معني في الحياة يشعرون بالاستمتاع بالعمل (Bonebright, Clay & Ankenmann.2000) ، والرضا عن الحياة (King & Napa.1998) ، والسعادة (Debats, van der Lubbe & Wezeman.1993) كما أكد بعض علماء الإرشاد النفسي علي أن معني

الحياة يرتبط إيجابياً بالشخصية السوية (Day & Rottinghaus,2003) ، والصحة النفسية (Harris & Thoresen,2003) وأن معني الحياة من أهم المتغيرات المنبئة بالسعادة والنمو الشخصي (Lent, 2004; Ryff & Singer, 1998)

البطالة :

تنتشر البطالة في العديد من دول العالم ، ففي استراليا تتراوح نسبة البطالة من ٨% – ٩% ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية بلغت نسبة البطالة ٣,٩% ، وفي السويد وصلت إلى ١٤% ، وفي إيطاليا بلغت نسبة البطالة ١٠,٧٥% ، وفي ألمانيا بلغت نسبة البطالة ٦,٥% ، وفي فرنسا ١١,٥% ، وفي بريطانيا ١١,٥% ، وفي أسبانيا وصلت إلى ٢٢% (عدنان الفرح ، ٢٠٠٢) .

أما بالنسبة لواقع البطالة في مصر فتشير إحصاءات البنك الدولي (٢٠٠٠) إلي أن عدد سكان مصر ممن هم في سن العمل (الفئة العمرية من ١٥ – ٦٤ سنة) يبلغ ٣٧ مليوناً يعمل منهم ٢١ مليوناً طبقاً لإحصاء عام ١٩٩٨ ، وعليه فإن النسبة المئوية لقوة العمل الفعلية في مصر هي ٥٦,٧٥% وهي نسبة متدنية لقوة العمل يقابلها نسبة بطالة عالية .

كما تشير الإحصاءات إلي أن أعلي فئة عمرية تعاني من البطالة هي من سن ١٥ – ٣٠ سنة ، وهذا يعني أن البطالة في مصر هي بطالة شباب ، حيث بلغت نسبتها ٨٦% من مجموع العاطلين في الفئات العمرية المختلفة (سيف الإسلام مطر ، ١٩٩٣) .

وجدير بالذكر أن نسبة البطالة تصل إلي أعلي معدلاتها بين خريجي الجامعة (محمد عطوة ، ٢٠٠١) .

وتُعرف البطالة بأنها " الحالة التي تنطبق علي وجود أشخاص قادرين علي العمل ومؤهلين له وراغبين فيه وباحثين عنه ، ولكنهم لا يجدونه بالنوع والمستوي المطلوبين في مجتمع معين في فترة زمنية محددة (نبيل عبد الفتاح ، فاطمة عبد العزيز ، ١٩٩٥ : ١٨٣ – ١٨٤) ، كما تُعرف البطالة بأنها حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها خريجي التعليم العالي القادرون علي العمل والراغبون فيه والباحثون عنه ولكنهم لا يجدوه بالشكل الذي يتناسب مع تخصصهم ودرجة تعليمهم نتيجة الخلل بين مخرجات التعليم العالي والاحتياجات الفعلية لسوق العمل من هذه المخرجات ، بمعني أن عرض العمالة الجامعية أكثر من الطلب عليها (محمد عطوة ، ٢٠٠١) ، أما العاطل عن العمل فتعرفه منظمة العمل الدولية بأنه كل من هو قادر علي العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوي الأجر السائد ولكن دون جدوي ، وينطبق هذا التعريف علي العاطلين الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة وعلي العاطلين الذين سبق لهم العمل واضطروا لتركه لأي سبب (رمزي زكي ، ١٩٩٧) .

وتُعد البطالة من أخطر المشكلات التي تواجهها مختلف دول العالم سواء المتقدمة أو النامية، نظراً لنتائجها وانعكاساتها في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وما تتركه من آثار سلبية في حياة الأفراد والجماعات الإنسانية ، فهي تشكل بيئة خصبة لنمو العديد من الأمراض الاجتماعية والنفسية ، وانتشار العنف والجريمة ، وخفض مستويات المعيشة ، وزيادة عدد من يقعون تحت خط الفقر، وما يصاحب ذلك من ظروف صعبة وقاسية .

ولا شك أن للبطالة آثاراً سلبية متباينة علي شخصية العاطل عن العمل وصحته النفسية ، الأمر الذي قد يؤدي إلى تغير ملحوظ في قيمه واتجاهاته نحو ذاته والآخرين ، كما يؤثر علي معني وقيمة حياته (عدنان الفرح ، ٢٠٠٢) .

فقد كشفت العديد من الدراسات عن أن البطالة تؤدي إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالاكتئاب (Hamalainen et al.,2005) وإلي الشعور بانخفاض تقدير الذات (Goldsmith & Veum,1997) والإصابة بالقلق ونوبات الغضب ولوم الذات (Kaufman,1982) بالإضافة إلى أن البطالة تولد النزعة نحو مركز الضبط الخارجي (Goldsmith, Veum & Darity,1996) ، وقد يترتب على استمرار البطالة تعاطي الكحول وإساءة استخدام العقاقير (Chakrapani, 1995) .

دراسات سابقة :

تُعد دراسة أكلن ، براون ، موجر(Acklin, Brown & Mauger,1983) من أوائل الدراسات التي تناولت معني الحياة وأكثرها ارتباطاً بموضوع البحث الحالي ، حيث أُجريت الدراسة علي عينة تكونت من (٤٤) من مرضى السرطان تراوحت أعمارهم الزمنية بين ١٨ – ٧٦ سنة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي أن الدرجات المرتفعة لمعني الحياة ترتبط إيجابياً بالقيم الدينية وسلبياً بالعدائية والغضب واليأس والعزلة الاجتماعية .

وقام هارست (Hurst,1991) بدراسة للتعرف علي تأثير متغيرات النوع ، العمر ، وجهة الضبط علي معني الحياة لدي عينة تكونت من (١٢٠) شخصاً ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق في معني الحياة تعزي إلي النوع أو العمر بينما وجد تأثير لوجهة الضبط علي معني الحياة ، كما اتضح أن الرضا المالي يُعد من أفضل المتغيرات المنبئة بالتباين في درجات معني الحياة لدي أفراد عينة الدراسة .

وأجري سنج وآخرون (Singh et al., 1993) دراسة هدفت إلي معرفة ما إذا كانت هناك فروق في العدائية بين الشباب العاطلين عن العمل والعاملين ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الشباب الهنود قسموا إلي مجموعتين (١٥٠ من الشباب العاطلين عن العمل ، ١٥٠

عاملين) استجابوا لمقياس العدائية إعداد بص ودوركي Buss & Durkee ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي أن الشباب العاطلين عن العمل يظهرون قدراً كبيراً من العدائية مقارنة بالشباب العاملين .

كما أجري ليو (Liu,1996) دراسة لبحث العلاقة بين معني الحياة والقيم ووجهة الضبط لدي عينة تكونت من (٧٣) من المديرين العاملين بالمؤسسات تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٢٠ – ٥٥ سنة ، وقد أشارت النتائج إلي وجود علاقة دالة إحصائياً بين معني الحياة ووجهة الضبط بينما لم تتضح أي علاقة بين معني الحياة والقيم .

وتوصل عبد الباسط خضر (١٩٩٧) من خلال الدراسة التي أجراها للتعرف علي تأثير متغيرات النوع ، العمر ، المستوي الثقافي للأسرة علي معني الحياة لدي عينة تكونت من (١٠٤٣) شاباً جامعياً إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في معني الحياة لصالح الذكور ، كما تبين أن لمتغيري العمر الزمني والمستوي الثقافي للأسرة تأثير دال إحصائياً علي معني الحياة.

ولقد وجدت كوثر رزق (١٩٩٨) في دراستها التي استهدفت التعرف علي مشكلات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل لدي عينة تكونت من (٦٢٥) شاباً جامعياً تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٢٥ – ٣٠ سنة أن المشكلات النفسية للبطالة تأتي في الترتيب الأول لدي الخريجين تليها المشكلات القيمية فالمشكلات الاجتماعية ثم المشكلات المادية .

وتوصل عبد الرحمن سليمان وإيمان فوزي (١٩٩٩) من خلال دراستهما التي استهدفت بحث معني الحياة لدي عينة تكونت من (٦٠) مسناً من الذكور العاملين وغير العاملين إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين المسنين العاملين وغير العاملين في معني الحياة لصالح العاملين .

ولقد وجد جيمس ، ومورين (James & Maureen,2000) في دراستهما التي استهدفت بحث العلاقة بين معني الحياة والقيم الشخصية لدي عينة تكونت من (١٢٠) طالباً من طلاب الجامعة علاقات دالة إحصائياً بين معني الحياة والالتزام والاتساق في القيم بفئاتها المختلفة النظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية والدينية .

وتوصل سكرابسكي وآخرون (Skrabski et al., 2005) من خلال الدراسة التي أجروها علي (١٢٦٤٠) مفحوصاً مجرياً إلي أن متغيرات النوع ، العمر ، التعليم لا تؤثر في معني الحياة ، بينما ارتبط معني الحياة إيجابياً بالفعالية الذاتية والتدين وحل المشكلات والدعم الاجتماعي .

يتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة أنه رغم كثرة الدراسات التي أجريت لبحث مفهوم معني الحياة – خاصة في البيئة الأجنبية – يُلاحظ ندرة الدراسات التي اهتمت بعلاقة معني الحياة بمتغيري القيم والعدائية ، إضافة إلي ذلك فإنه لا توجد دراسة واحدة عربية أو أجنبية – في حدود

علم الباحثة – تناولت معني الحياة لدي العاطلين عن العمل علي الرغم مما بين هذه المتغيرات من علاقات مفترضة نظرياً ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخري يُلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في معني الحياة وتعارض نتائجها ، فبينما أشارت دراسة هارست (Hurst,1991) إلي عدم وجود فروق في معني الحياة تعزي إلي النوع ، أشارت دراسة عبد الباسط خضر (١٩٩٧) إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في معني الحياة لصالح الذكور .

هذا ولا توجد دراسة عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحثة – اهتمت بدراسة معني الحياة وعلاقته بالقيم والعدائية لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل مما يدعم أهمية الدراسة الحالية.

فروض البحث :

بناء على ما سبق الإشارة إليه من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

(١) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات خريجي الجامعة العاملين ومتوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل علي مقياس معني الحياة.

(٢) لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى النوع ومدة البطالة والتفاعل بينهما على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة .

(٣) لا توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة ودرجاتهم علي اختبار القيم .

(٤) لا توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة ودرجاتهم علي مقياس العدائية .

إجراءات البحث :

عينة البحث :

اشتملت عينة البحث علي (٤٥٢) من خريجي الجامعات المصرية الملتحقين بالدبلوم العام في التربية نظام العام الواحد بكلية التربية جامعة المنصورة في العام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ ينتمون إلي كليات نظرية (الآداب والتجارة) وعملية (العلوم والزراعة) قسموا إلي مجموعتين : مجموعة العاملين ومجموعة العاطلين عن العمل ، وقد تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة بين ٢٥ – ٣٠ سنة بمتوسط عمر زمني (٢٧,٢٠٦) وانحراف معياري (٤,٩٢٥) ، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب حالة العمل والنوع ومدة البطالة .

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب حالة العمل والنوع ومدة البطالة

المتغيرات	عاملون	عاطلون عن العمل		المجموع
		أقل من (٥) سنوات	(٥) سنوات فأكثر	
ذكور	٥٨	٣٨	٣١	١٢٧
إناث	١٥٢	١١٤	٥٩	٣٢٥
المجموع	٢١٠	١٥٢	٩٠	٤٥٢

أدوات البحث :

أولاً : مقياس معني الحياة :

لقياس معني الحياة استخدمت الباحثة بروفيل المعني الشخصي Personal Meaning Profile الذي طوره بول وانج (Wong,1998) الأستاذ بجامعة غرب ترنتي Trinity Western University بكندا Canada ، وقد اشتملت الصورة الأصلية للمقياس على (٥٧) مفردة صممت لقياس معني الحياة في سبعة مجالات هي : الإنجاز (١٦ مفردة) ، العلاقات (٩ مفردات) ، الدين (٩ مفردات) ، سمو الذات (٨ مفردات) ، تقبل الذات (٦ مفردات) ، المودة (٥ مفردات) والمعاملة العادلة (٤ مفردات) .

وقد صيغت مفردات المقياس بحيث يجاب عنها وفقاً لنمط ليكارت Likert الخماسي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ، ويتم الحصول على الدرجة الكلية لمقياس معني الحياة بجمع درجات المقاييس الفرعية السبعة ، ويتراوح مدى الدرجة الكلية بين (٥٧ – ٢٨٥) ، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلي زيادة الشعور بمعني الحياة .

هذا وقد اشتقت بعض دلالات الثبات لمقياس معني الحياة في دراسات سابقة عديدة (e.g. De Lazzori. 2001; Giesbredit, 1997; Lang, 1994) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي ، وقد تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٩٣ – ٠,٩٤ كما تبين أن المقياس يتمتع بدلالات صدق مرتفعة وذلك باستخدام التحليل العاملى (Wong, 1998) .

أما الصورة العربية لمقياس معني الحياة فقد تم إعدادها وفقاً للخطوات التالية :

– قامت الباحثة بترجمة مفردات المقياس من اللغة الإنجليزية إلي العربية ، ثم رُوجعت الترجمة على الأصل بمساعدة عدد من الأساتذة المتخصصين .

- تم عرض المقياس في صورته العربية على* مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صدق المفردات لقياس معنى الحياة ، واعتماداً على نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٠% - ١٠٠% بقيت الصورة العربية مطابقة للصورة الأصلية .

صدق المقياس :

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق التلازمي لمقياس معنى الحياة في صورته العربية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات (٥٠) خريجاً جامعياً على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) وبين درجاتهم على* مقياس معنى الحياة (إعداد هارون الرشيدي ، ١٩٩٦) ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٣١) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) .

ثبات المقياس :

- تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'Alpha ، حيث تكونت العينة من (٥٠) خريجاً جامعياً ، ويوضح جدول (٢) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة .

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا للدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

أبعاد المقياس	الإنجاز	العلاقات	الدين	سمو الذات	تقبل الذات	المودة	المعاملة العادلة	الدرجة الكلية
معامل ألفا	٠,٩٠١	٠,٨٩٥	٠,٨٧٣	٠,٧٩٤	٠,٦٩٢	٠,٦٤٨	٠,٦٤٥	٠,٧٧٨

* (المحكمون أبجدياً)

أ.د. شاكر عطية قنديل

أ.د. علاء محمود الشعراوي

أ.د. فاروق السعيد جبريل

أ.د. فؤاد حامد الموافي

أ.د. ممدوح عبد المنعم الكناني

* استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة تأليف بول وانج (Wong,1998) لأغراض الدراسة الحالية بعد إعداده للبيئة العربية ، واعتمدت على مقياس هارون الرشيدي (١٩٩٦) – فقط – عند حساب الصدق التلازمي وذلك لما يتمتع به مقياس وانج Wong من ميزات ، حيث يتصف بثراء مفرداته وثراء مجالات معنى الحياة التي يهتم بقياسها ، إضافة إلى ذلك فإن المقياس يتلاءم وخصائص عينة البحث الحالي ، كما تم تقنينه على عينات كبيرة في كثير من الدراسات الحديثة وفي ثقافات مختلفة .

ثانياً : اختبار قيم الحياة :

أعد هذا الاختبار في صورته الأصلية كل من كريس ، وبراون (Crace & Brown,2002) وقامت الباحثة الحالية بإعداد الاختبار في صورته العربية ، ويتكون اختبار قيم الحياة من (٤٢) مفردة تقيس (١٤) قيمة هي : الإنجاز ، الانتماء ، الاهتمام بالبيئة ، الاهتمام بالآخرين ، الابتكارية ، الرفاهية المالية ، الصحة والنشاط ، التواضع ، الاستقلالية ، الولاء للأسرة أو الجماعة ، الفهم العلمي ، الخصوصية ، المسئولية ، الروحانية .

وتتم الإجابة على اختبار قيم الحياة بأن يحدد المفحوص إلى أي مدي توجه كل قيمة سلوكه وفقاً لمقياس ليكرت Likert الخماسي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) .

هذا ويُعد الاختبار أداة سيكومترية مناسبة لقياس قيم الحياة لدي الأفراد ، حيث اشتقت دلالات ثبات للاختبار في دراسات وثقافات عديدة (e.g. Almeida & Pinto,2004) بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ، وقد تراوحت قيم معامل ألفا للقيم الأربعة عشر بين ٠,٥٥ – ٠,٨٨ ، كما يتمتع المقياس بدرجة عالية من صدق التكوين الفرضي .

صدق الاختبار :

للتحقق من صدق الاختبار في صورته العربية استخدم صدق المحتوى Content Validity حيث قامت الباحثة بعرض اختبار " قيم الحياة " على* مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنصورة ، وطلب من كل محكم تقدير مدى صلاحية كل مفردة لقياس القيم الواردة بالاختبار وذلك على ضوء التعريف الإجرائي الذي قدمته الباحثة لكل قيمة ، وقد بلغت نسب الاتفاق على مفردات الاختبار ١٠٠% ، وذلك بعد تعديل الصياغة اللفظية لبعض مفردات الاختبار .

ثبات الاختبار :

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات اختبار قيم الحياة بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ، وقد تكونت العينة من (٥٠) خريجاً جامعياً ، ويوضح جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لاختبار قيم الحياة.

* سبق ذكر أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث .

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لاختبار قيم الحياة

القيمة	معامل ألفا	القيمة	معامل ألفا	القيمة	معامل ألفا
الإنجاز	٠,٦٨٥	الرفاهية المالية	٠,٨٤٥	الخصوصية	٠,٨١٢
الانتماء	٠,٧٢٤	الصحة والنشاط	٠,٧٤٥	المسئولية	٠,٧٣٦
الاهتمام بالبيئة	٠,٧٩٥	التواضع	٠,٦١٥	الفهم العلمي	٠,٨٠٥
الاهتمام بالآخرين	٠,٧١٢	الاستقلالية	٠,٥٠٣	الروحانية	٠,٨٦٥
الابتكارية	٠,٨٠٥	الانتماء للأسرة أو الجماعة	٠,٦٩٥		

ثالثاً : مقياس العدائية :

أعدت الباحثة هذا المقياس للتعرف علي مشاعر العدائية لدي أفراد عينة الدراسة ، وقد اتبعت الباحثة في تصميم المقياس الخطوات التالية :

- تحديد التعريف الإجرائي للعدائية وذلك من خلال مراجعة بعض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم(e.g. David et al., 2005; Eckhardt et al.,2004)
- استقراء بعض المقاييس التي اهتمت بقياس العدائية ومن أبرزها مقياس كوك مدلي للعدائية (David et al., 2005) Cook Medley Hostility Scale ، واستبيان العدوان الذي أعده بص وبري (Becker, in press) Buss & Perry .
- صياغة مفردات المقياس ، حيث تألف من (٤٠) مفردة ، تتم الإجابة على كل منها استناداً إلى طريقة ليكرت Likert ، حيث أن كل مفردة أمامها خمسة مستويات هي دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً ، وتتراوح الدرجات من (١ – ٥) درجات على كل مفردة ، حيث يشير ارتفاع الدرجة على المقياس إلى زيادة الشعور بالعدائية .

صدق المقياس :

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين : (١) الصدق الظاهري للمقياس : حيث تم عرض مقياس العدائية على مجموعة من * المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية ، جامعة المنصورة للحكم على مدى صدق المفردات لقياس العدائية ، وقد بلغت نسب الاتفاق على جميع مفردات المقياس ١٠٠% .

* سبق ذكر أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث .

(٢) الصدق التلازمي للمقياس : وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات (٥٠) خريجاً جامعياً على مقياس العدائية (إعداد الباحثة) ودرجاتهم علي مقياس العدائية من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (لويس كامل مليكه ، ١٩٩٠) ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦٣) ، مما يشير إلي تميز المقياس بدرجة صدق تلازمي مرتفعة .

ثبات المقياس :

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان ، وذلك على عينة تكونت من (٥٠) خريجاً جامعياً ، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٧٤) .

نتائج البحث :

الفرض الأول :

" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات خريجي الجامعة العاملين ومتوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل علي مقياس معني الحياة " .

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) ، ويوضح جدول (٤) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات خريجي الجامعة العاملين ومتوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل في معني الحياة .

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات خريجي الجامعة العاملين ومتوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل في معني الحياة

العينة / المقاييس	عاملون (٢١٠)		عاطلون (٢٤٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإنجاز	٦٠,٠٧٦	٥,٧٤٤	٥٧,٥٤٥	٤,٥٩٩	٥,١٩٨	٠,٠١
العلاقات	٣٦,٦٣٨	٣,٦٤٢	٣٥,٢٧٢	٦,١٧١	٢,٨٠٩	٠,٠١
الدين	٣٧,٣٦١	٣,٣٢٦	٣٦,٥٩٠	٣,٨٧٧	٢,٢٥١	٠,٠٥
سمو الذات	٣٠,٠٩٥	٢,١٥٢	٢٩,٥٩٠	٢,٨٩٢	٢,٠٧٦	٠,٠٥
تقبل الذات	٢٦,٧٥٧	١,٨٧٤	٢٦,٢٩٣	٢,٦٨٠	٢,١٠٠	٠,٠٥
المودة	٢١,٤٢٣	١,٩٠٨	٢١,٠٤٥	٢,٠١٥	٢,٠٤٠	٠,٠٥
المعاملة العادلة	١٥,٢٣٨	٢,٥٨٠	١٤,٦٩٤	٢,٤٠٤	٢,٣١٨	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٢٢٧,٥٩	١٤,٩٨	٢٢١,٠٣	١٨,٢١	٤,١٤١	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات خريجي الجامعة العاملين ومتوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل في معني الحياة وذلك لصالح المجموعة الأولي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة علي ضوء ما ذكره جاهودا (Jahoda,1982) من أن البطالة ذات تأثير كبير علي معني الحياة لدي الفرد ، ذلك أن البطالة تحرم الفرد من وظائف عديدة أهمها شغل الوقت ، السعي نحو تحقيق هدف في الحياة ، الاتصال الاجتماعي وخبرات المشاركة المنتظمة خارج الأسرة ، تحقيق الذات والمكانة والهوية ، والارتباط بهدف جماعي . كذلك يُعد الراتب الذي يحصل عليه الفرد من عمله أحد المحددات الحاسمة لشعوره بمعني الحياة ، ذلك أن نقص الدخل المادي يحد من قدرة الفرد علي التعامل مع الحياة والفعالية الشخصية (Goul-Anderson,2002) ، كما أشار فينكور ، سوهل (Vinokur & Sohul,2002) إلي أن الحرمان الاقتصادي ونقص المال الناتج عن البطالة يثير مشاعر الخزي والانحطاط في عيون الآخرين والشعور بالوصمة التي تقود إلي الشعور باللامعني في الحياة .

إضافة إلي ذلك فإن توفر الدخل المادي والمصادر الاقتصادية ييسر مصادر أخري لإحراز معني الحياة كالأنشطة الاجتماعية ، وأنشطة وقت الفراغ ، والمأكل والمسكن والأمن المادي بصفة عامة (Hobfoll et al.,1996; Ullah,1990) .

الفرض الثاني :

" لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى النوع ومدة البطالة والتفاعل بينهما على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة " .

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي (٢×٢) ، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا التحليل .

جدول (٥) قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية لأثر متغيرى النوع ومدة البطالة والتفاعل بينهما على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة

المقاييس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الإنجاز	النوع (أ)	٢٧٩,٥٣٤	١	٢٧٩,٥٣٤	١٠,٧٨٠	٠,٠١
	مدة البطالة (ب)	١٥٢,٥٨٦	١	١٥٢,٥٨٦	٥,٨٨٤	٠,٠٥
	(أ) × (ب)	٢٣٢,٩٤٥	١	٢٣٢,٩٤٥	٨,٩٨٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٦١٧١,٣٩٠	٢٣٨	٢٥,٩٣٠		
الملذات	النوع (أ)	١٢٤,٢٦٧	١	١٢٤,٢٦٧	٣,٩٢٩	٠,٠٥
	مدة البطالة (ب)	١٢٧,٨١٠	١	١٢٧,٨١٠	٤,٠٤١	٠,٠٥
	(أ) × (ب)	٢٥٥,٦٢٣	١	٢٥٥,٦٢٣	٨,٠٨٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٥٢٥,٩٢٠	٢٣٨	٣١,٦٢١		

تابع جدول (٥) قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية لأثر متغيرى النوع ومدة البطالة والتفاعل بينهما على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة

المقاييس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الدين	النوع (أ)	٤٩,٧٠٧	١	٤٩,٧٠٧	٤,٤٧٨	٠,٠٥
	مدة البطالة (ب)	١٠٨,١٤٥	١	١٠٨,١٤٥	٩,٧٤٣	٠,٠١
	(أ) × (ب)	١١٩,٦١٣	١	١١٩,٦١٣	١٠,٧٧٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٦٤١,٥٧٦	٢٣٨	١١,٠٩٩		
سمو الذات	النوع (أ)	٤٤,٢٠٢	١	٤٤,٢٠٢	٦,٣٥٨	٠,٠٥
	مدة البطالة (ب)	٣٩,٥٢٧	١	٣٩,٥٢٧	٥,٦٨٥	٠,٠٥
	(أ) × (ب)	٥٣,٧٣٩	١	٥٣,٧٣٩	٧,٧٣٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٦٥٤,٦٤٢	٢٣٨	٦,٩٥٢		
تقبل الذات	النوع (أ)	٣٢,٨٥٣	١	٣٢,٨٥٣	٦,٧٨٥	٠,٠١
	مدة البطالة (ب)	٣١,٧٦٩	١	٣١,٧٦٩	٦,٥٦١	٠,٠٥
	(أ) × (ب)	٣٧,١٩٤	١	٣٧,١٩٤	٧,٦٨١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٥٢,٥٦٣	٢٣٨	٤,٨٤٢		

المودة	النوع (أ)	٢٩,٥٥٧	١	٢٩,٥٥٧	٧,٣٥٢	٠,٠١
	مدة البطالة (ب)	٢٦,٩٥٤	١	٢٦,٩٥٤	٦,٧٠٤	٠,٠٥
	(أ) × (ب)	٣٠,٤١٣	١	٣٠,٤١٣	٧,٥٦٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٥٦,٩٧٧	٢٣٨	٤,٠٢٠		
المعاملة العادلة	النوع (أ)	٤٣,١١٩	١	٤٣,١١٩	٧,٦١٥	٠,٠١
	مدة البطالة (ب)	٤٧,٥٠٨	١	٤٧,٥٠٨	٨,٣٩٠	٠,٠١
	(أ) × (ب)	٥١,٦١٧	١	٥١,٦١٧	٩,١١٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٤٧,٦٩٢	٢٣٨	٥,٦٦٢		
الدرجة الكلية	النوع (أ)	٢١١٩,١٨٥	١	٢١١٩,١٨٥	٦,٩٥٧	٠,٠١
	مدة البطالة (ب)	١٤١٢,٧٩	١	١٤١٢,٧٩	٤,٦٣٨	٠,٠٥
	(أ) × (ب)	٢٤١٧,٠٧٦	١	٢٤١٧,٠٧٦	٧,٩٣٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٢٤٩٢,٢٥٢	٢٣٨	٣٠٤,٥٨٩		

يتضح من جدول (٥) أن لمتغيرى النوع ومدة البطالة والتفاعل بينهما أثراً ذا دلالة إحصائية على درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة (الإنجاز، العلاقات ، الدين ، سمو الذات ، تقبل الذات ، المودة ، المعاملة العادلة ، الدرجة الكلية) .

ولتحديد بين أي المجموعات حدثت الفروق تمت المقارنة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة والتي يوضحها جدول (٦) .

جدول (٦) متوسطات درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة تبعاً للنوع ومدة البطالة

المتغيرات / المقاييس	ذكور				إناث			
	أقل من (٥) سنوات		(٥) سنوات فأكثر		أقل من (٥) سنوات		(٥) سنوات فأكثر	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الإنجاز	٥٣,٨١٥	٨,٧٢٠	٤٩,٦٧٧	٨,٨٧١	٥٨,٢١٩	٦,٧٥١	٥٤,٤٩١	١١,٣٤٢
العلاقات	٣٢,٤٧٣	٦,٦١١	٢٦,٧٠٩	١٠,٦٤٦	٣٥,٢١١	٤,٤٥٩	٣٢,٦٢٧	٧,٦٤٩
الدين	٣٥,٤٤٧	٤,٤٧٦	٣١,٤٨٣	٧,٩٤٥	٣٦,٢١٠	٤,١٧٠	٣٣,١١٨	٨,٤٨٧
سمو الذات	٢٨,٣١٥	٣,٨٧٤	٢٥,٢٥٨	٥,٤٢٨	٢٩,٤٦٤	٣,٨٢٦	٢٧,٥٩٣	٥,٥٩٩
تقبل الذات	٢٥,٢٦٣	٣,٦٣٦	٢٢,٢٥٨	٥,٤٧١	٢٦,٢٠١	٤,١٩٢	٢٤,٤٢٣	٥,٤٧٤
المودة	١٩,٢٦٣	٣,٠٣٧	١٥,٩٣٥	٦,٠٦٠	٢٠,٠٩٦	٣,٠١٩	١٧,٩٦٦	٦,٠٣٧
المعاملة العادلة	١٢,٨٤٢	٣,٠١٨	١٠,٨٧١	٢,٨١٣	١٣,٢١١	٢,٧٣٤	١١,٥٠٨	٣,١١٤
الدرجة الكلية	٢٠٧,٤٢	٢١,٨٩٢	١٨٢,١٩	٣٦,٦٠١	٢١٨,٦١	١٩,٠٨١	٢٠٠,٧٢	٢٣,٩٣١

يتضح من جدول (٦) أن الذكور العاطلين عن العمل لمدة (٥) سنوات فأكثر قد حصلوا علـــي أقل متوسط درجات علي مقياس معني الحياة ، بينما حصلت الإناث العاطلات عن العمل لمدة أقل

من (٥) سنوات علي أعلي متوسط مما يعني أن لكل من النوع ومدة البطالة والتفاعل بينهما تأثير دال إحصائياً على درجات خريجي الجامعة على مقياس معني الحياة .

ويمكن تفسير الفروق بين الذكور والإناث – العاطلين عن العمل – في معني الحياة علي ضوء أن الذكور يتحملون مسئولية العمل والإنفاق علي الأسرة ، ومن ثم يعاني الذكور أكثر من التأثيرات النفسية السلبية للبطالة ، إذ تحول البطالة دون ممارسة الذكر لدوره الاجتماعي وتفقده مكانته ، فلا يجد ما يحقق فيه ذاته ، فيشعر بالعجز والإحباط والقلق والتهميش وفقدان الهوية ومعني الحياة ، ومن ناحية أخري فإن الأنثى في ثقافتنا لديها أدوار منزلية وتربوية واجتماعية لا تتوافر للذكر ، هذه الأدوار تعمل علي استثمار طاقتها وتساعد علي تحقيق بعض الأهداف التي تشعرها بمعني الحياة .

وجدير بالذكر أن لمدة البطالة تأثيراً علي معنى الحياة ، فقد أشارت نتائج دراسات عديدة e.g. (Goul-Anderson,2002; Patton & Donohue,1998) إلي أن العاطلين عن العمل لفترة طويلة يعانون الكثير من مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي ويشعرون بالإحباط ونقص معني الحياة ويتزايد هذا الشعور كلما طالت مدة البطالة .

الفرض الثالث :

" لا توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة ودرجاتهم علي اختبار القيم " .

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط . ويوضح جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة ودرجاتهم علي اختبار القيم .

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة ودرجاتهم علي اختبار القيم

المتغيرات / المقاييس	ذكور		إناث		العينة الكلية
	أقل من (٥) سنوات (ن = ٣٨)	(٥) سنوات فأكثر (ن = ٣١)	أقل من (٥) سنوات (ن = ١١٤)	(٥) سنوات فأكثر (ن = ٥٩)	(ن = ٢٤٢)
الإنجاز	٠٠,٦٤٥	٠٠,٦٥٥	٠٠,٦٤٥	٠٠,٦٣٣	٠٠,٦٤٤
الانتماء	٠,٤١٠	٠٠,٤٦١	٠٠,٤٢٢	٠٠,٤١٣	٠٠,٤٢٦
الاهتمام بالبيئة	٠٠,٥٢٥	٠٠,٥٢٦	٠٠,٥١٢	٠٠,٥٠٩	٠٠,٥١٨
الاهتمام بالآخرين	٠٠,٦٢٤	٠٠,٦٧١	٠٠,٦١٥	٠٠,٦١٩	٠٠,٦٣٢
الابتكارية	٠,٣٢٤	٠,٤١٦	٠,٢١٤	٠,٢٩٠	٠٠,٣١١
الرفاهية المالية	٠٠,٤٧٢	٠٠,٥٤٩	٠,٢٣٦	٠,٣٢٣	٠٠,٣٩٥

- الصحة والنشاط	٠,٥٣٧**	٠,٥٣١**	٠,٦١٥**	٠,٥٦٣**	٠,٥٦١**
التواضع	٠,٤٢٢**	٠,٤٩٣**	٠,٤٢٨**	٠,٣٤٩**	٠,٤٢٣**
الاستقلالية	٠,٥٢٧**	٠,٥٦٥**	٠,٥٠٥**	٠,٥٢٤**	٠,٥٣٠**
الولاء للأسرة أو الجماعة	٠,٦٤٨**	٠,٦٤٧**	٠,٦٥٣**	٠,٦٣٩**	٠,٦٤٦**
- الفهم العلمي	٠,٤٤٣**	٠,٤٦١**	٠,٥٤٦**	٠,٤٥٠**	٠,٥٣٠**
الخصوصية	٠,٥٥٩**	٠,٤٥٣**	٠,٣٩٣**	٠,٥٦٣**	٠,٤٠٥**
المسئولية	٠,٤١٩**	٠,٤٢٦*	٠,٤٤٩**	٠,٣٨٣**	٠,٤٥١**
الروحانية	٠,٥٧٢**	٠,٦١٠**	٠,٥٦٤**	٠,٥٥٠**	٠,٥٧٤**

* دال عند مستوى (٠,٠٥) .

** دال عند مستوى (٠,٠١) .

يتضح من جدول (٧) وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين معني الحياة لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل والقيم : الإنجاز ، الانتماء ، الاهتمام بالبيئة ، الاهتمام بالآخرين ، الابتكارية ، الرفاهية المالية ، الصحة والنشاط ، التواضع ، الاستقلالية ، الولاء للأسرة أو الجماعة ، الفهم العلمي ، الخصوصية ، المسئولية ، الروحانية .

وتبدو هذه النتيجة متسقة جوهرياً مع ما ورد في أدبيات علم النفس عن التأثيرات السلبية للبطالة علي الصحة النفسية ونوعية الحياة لدي الأشخاص العاطلين عن العمل ، فقد أشارت نتائج دراسات عديدة (e.g. Clark, Georgellis & Sanfey, 2001; Winefield, 1997) إلي أن العاطلين عن العمل يعانون من عدم القدرة علي الإنجاز الشخصي ، ضعف الشعور بالانتماء سواء للأسرة الصغيرة أو المجتمع الكبير ، عدم الاهتمام بالآخرين والعلاقات العدائية ، المشكلات الصحية ، عدم القدرة علي تحمل المسئولية ... وغيرها من المجالات والخبرات التي يستمد منها الأفراد معني الحياة .

ويمكن تفسير العلاقة بين معني الحياة والقيم علي ضوء ما ذكره تومسون ، جنيجين (Thompson & Janigian,1988) من أن معني الحياة يساعد علي إحراز قيم ومعايير يمكن من خلالها الحكم علي سلوكيات الأفراد ، ومن ناحية أخري فإن جهود الفرد لإيجاد نظام ومعني لحياته تتحكم فيه القيم ، فالقيم ذات تأثير كبير علي السلوك الإنساني والخبرات الحياتية ، وفي هذا السياق يشير علي كاظم ، نوري العبيدي ، عبد الحسين الجبوري (٢٠٠٠) إلي أن القيم تُعد بمثابة دافع قوي يوجه الفرد إلي السلوك المرغوب في ظل معايير المجتمع ، وهي بمثابة الإطار المرجعي لعلاقة الإنسان بالعالم الذي يعيش فيه . ومن ثم فإن التزام الفرد بالقيم الفريدة والإيجابية يمكن الفرد من أداء دوره في الحياة بفعالية فيشعر بأن للحياة هدف ومعني .

الفرض الرابع :

" لا توجد معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة ودرجاتهم علي مقياس العدائية " .

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط . ويوضح جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة ودرجاتهم علي مقياس العدائية .

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة ودرجاتهم علي مقياس العدائية

المتغيرات / المقاييس	ذكور		إناث		العينة الكلية (ن = ٢٤٢)
	أقل من (٥) سنوات (ن = ٣٨)	(٥) سنوات فأكثر (ن = ٣١)	أقل من (٥) سنوات (ن = ١١٤)	(٥) سنوات فأكثر (ن = ٥٩)	
الإنجاز	-٠,٧٥٧**	٠,٧٥٣**	-٠,٢٢٨*	٠,٣٢٣*	-٠,٥١٥**
العلاقات	-٠,٤٧٨**	٠,٤٣٢*	-٠,٢٧٥**	٠,٢٩١*	-٠,٣٦٩**
الدين	-٠,٤٣٨**	٠,٣٩٠*	-٠,٥٧٩**	٠,٥٨٩**	-٠,٤٩٩**
سمو الذات	-٠,٥١٤**	٠,٤٧٩**	-٠,٢٥٦**	٠,٢٦٩*	-٠,٣٧٩**
تقبل الذات	-٠,٣٩١*	٠,٣٦٦*	-٠,٦١٢**	٠,٦١٩**	-٠,٤٩٧**
المودة	-٠,٥٦٥**	٠,٥٦٢**	-٠,٧٩٩**	٠,٨٠٦**	-٠,٦٨٣**
المعاملة العادلة	-٠,٣٢٦*	٠,٣٩٥*	-٠,٥٩٩**	٠,٦٢٤**	-٠,٤٨٦**
الدرجة الكلية	-٠,٦٣٧**	٠,٥٧٠**	-٠,٤٨٩**	٠,٥٠٧**	-٠,٥٥٠**

* دال عند مستوى (٠,٠٥) .

** دال عند مستوى (٠,٠١) .

يتضح من جدول (٨) وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائياً بين درجات خريجي الجامعة العاطلين عن العمل على مقياس معني الحياة ودرجاتهم علي مقياس العدائية .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة أكلن ، براون ، موجر (Acklin, Brown & Mauger.1983) في أن الشعور بمعني الحياة يرتبط سلبياً بالعدائية .

ويمكن تفسير الارتباط بين معني الحياة والعدائية علي ضوء ما يتوافر لدي الأفراد العدائيين من سمات سلبية تحول دون قدرتهم علي إحراز معني للحياة ، فالأشخاص العدائيون يتصفون بكراهية الآخرين والتقييم السلبي لهم والرغبة في الانتقام منهم ، كما أن لديهم تقدير ذات منخفض وهم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب ، ولاشك أن هذه المشاعر السلبية تجعلهم غير قادرين علي

التحكم في حياتهم الانفعالية ، فيشعرون بصراعات نفسية داخلية تحد من قدرتهم علي مواجهة الإحباط وتحفيز أنفسهم وحشد طاقاتهم لتحقيق هدف ومعني في الحياة .

إضافة إلي ذلك فإن ثمة علاقة وثيقة ومعقدة بين البطالة والتعطل عن العمل والعدائية ، فالوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدني الناتج عن البطالة وما يصاحبه من ضغوط اقتصادية والعلاقات الاجتماعية الضعيفة والدعم الاجتماعي غير الكاف يقود إلي مدركات عدائية .

بناء علي ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي ترى الباحثة أن البطالة ذات تأثير كبير علي معني الحياة لدي الأشخاص العاطلين عن العمل ، فقد اتضح أن العاطلين عن العمل أقل شعوراً بمعني الحياة مقارنة بالعاملين ، كما أن لمتغيري النوع ومدة البطالة تأثيراً جوهرياً علي معني الحياة ، فقد تبين أن الذكور أقل شعوراً بمعني الحياة مقارنة بالإناث وذلك بحكم مسئوليتهم الاجتماعية عن العمل والإنفاق ، كما أن طول مدة البطالة يؤثر سلبياً علي معني الحياة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخري فإن معني الحياة يتحدد علي ضوء التزام الفرد بقيمه ، حيث تبين وجود علاقات موجبة بين معني الحياة والقيم لدي العاطلين عن العمل بينما اتضح وجود علاقة سالبة بين معني الحياة ومشاعر العدائية لديهم ، وعليه تتقدم الباحثة بالعديد من التوصيات والبحوث المقترحة

توصيات البحث :

- علي ضوء ما أشارت إليه نتائج البحث الحالي من تدني الشعور بمعني الحياة لدي خريجي الجامعة العاطلين عن العمل ، توصي الباحثة بضرورة تنفيذ برامج إرشادية تعتمد علي أسلوب العلاج بالمعني Logo Therapy خاصة وأن هذا الأسلوب من أساليب الإرشاد النفسي قد أثبت قدرة فائقة في علاج كثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية .
- إجراء المزيد من الدراسات عن فئة العاطلين عن العمل لتحقيق مزيد من الفهم لمشكلاتهم التكيفية وتأثير البطالة علي الجوانب المختلفة من حياتهم .
- تأسيس مراكز للإرشاد والتوجيه المهني في جميع محافظات مصر وذلك لتقديم مختلف خدمات الإرشاد والتوجيه المهني والنفسي لخريجي الجامعة العاطلين عن العمل .
- إجراء المزيد من البحوث التي تتناول مفهوم " معني الحياة " في علاقته بمتغيرات نفسية أخري – غير القيم والعدائية – لها تأثيرات مهمة علي الشخصية مثل القلق ، الاكتئاب ، الرضا عن الحياة ، المسئولية الاجتماعية ، الصلابة النفسية ، الوعي الديني ، وجهة الضبط ، وفقدان الهوية وقوة الأنا .

المراجع

(١) البنك الدولي (٢٠٠٠) : مؤشرات التنمية في العالم . القاهرة : مركز معلومات قراء الشرق الأوسط .

(٢) ثابت كامل حكيم ، محمد ماهر محمود (١٩٩٧) : دور التعليم في مواجهة مشكلة البطالة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

(٣) رشاد علي عبد العزيز موسي (١٩٩٤) : سيكولوجية الفروق بين الجنسين . القاهرة : مؤسسة المختار .

(٤) رمزي زكي (١٩٩٧) : الاقتصاد السياسي للبطالة . سلسلة عالم المعرفة (العدد ٢٦٦) ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

(٥) سيف الإسلام علي مطر (١٩٩٣) : دور التربية في مواجهة مشكلة البطالة ، مجلة دراسات تربوية ، ٨ ، ٥٦ .

(٦) عبد الباسط متولي خضر (١٩٩٧) : معني الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات ، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس (الإرشاد النفسي والمجال التربوي) ، المجلد الأول ، ص ص ٣٢٧ – ٣٥٠ .

(٧) عبد العظيم السعيد مصطفي (٢٠٠٠) : الاستثمار التربوي وعلاقته بالمشروعات الصغيرة في مصر (دراسة تحليلية) ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ٤٢ ، ٣ – ٣٦ .

(٨) عبد الرحمن سيد سليمان ، إيمان فوزي (١٩٩٩) : معني الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدي عينة من المسنين العاملين وغير العاملين ، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس (جودة الحياة) ، ١٠ – ١٢ نوفمبر ، ص ص ١٠٣١ – ١٠٩٥ .

(٩) عدنان الفرح (٢٠٠٢) : الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل في الأردن ، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، ١٤، ٢ .

(١٠) علي مهدي كاظم ، نوري جودي العبيدي ، عبد الحسين الجبوري (٢٠٠٠) : النسق القيمي لدي طلبة جامعة قار يونس ، مجلة علم النفس ، ٥٥ ، ٤٠ – ٦٢ .

(١١) فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠٠٢) : الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدي عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا " دراسة سيكومترية – كلينيكية " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ٢ ، ٢٢٩ – ٢٨٤ .

(١٢) كوثر إبراهيم رزق (١٩٩٨) : مشكلات البطالة بين خريجي الجامعة : دراسة تشخيصية مقارنة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ٣٨ ، ٣٥ – ٧١ .

(١٣) لويس كامل مليكه (١٩٩٠) : اختبار الشخصية المتعدد الأوجه . القاهرة : دار النهضة العربية .

(١٤) محمد إبراهيم عطوة (٢٠٠١) : التعليم العالي بين حتمية التوسع فيه ووجوب التخطيط له لمواجهة البطالة بين خريجيه مع التركيز علي أزمة كليات التربية ، المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة (التعليم وعالم العمل في الوطن العربي رؤية مستقبلية) ، ٣ – ٤ أبريل ، ص ص ١٧٩ – ٢٣٧ .

(١٥) نبيل عبد الفتاح ، فاطمة عبد العزيز (١٩٩٥) : سيكولوجية العلاقات وخدمة البيئة في التعليم الثانوي التجاري . القاهرة : مطبعة الإشراق .

(١٦) هارون توفيق الرشيدي (١٩٩٥) : معني الحياة والتحكم الذاتي لدي عينة من طلاب الجامعة ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، ٣ ، ١٥٥ – ١٨٧ .

(١٧) هارون توفيق الرشيدي (١٩٩٦) : مقياس معني الحياة ، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس (الإرشاد النفسي في عالم متغير) ، المجلد الثاني ، ٢٣ – ٢٥ ديسمبر، ص ص ١٠٢٦ – ١٠٥٥ .

(18) Acklin, M.W.; Brown, E.C. & Mauger, P.A. (1983). The role of religious values in coping with cancer. Journal of Religious Health, 22 (4), 322-333.

(19) Allen, M.W.; Ng, S.H. & Wilson, M. (2002). A functional approach to instrumental and terminal values and the value-attitude-behavior system of consumer choice. European Journal of Marketing, 36(1-2), 111-138.

(20) Almeida, M. L. & Pinto, H. R. (2004). Life values inventory (LVI): Portuguese adaptation studies. Canadian Journal of Career Counseling, 3(1), 28-34.

(21) Argyle, M. (2001). The psychology of happiness. New York: Taylor & Francis.

(22) Barefoot, J. C. (1992). Developments in the measurement of hostility. In H. S. Friedman (Eds.), Hostility, coping and health (pp. 13–31). Washington, DC: American Psychological Association.

(23) Barefoot, J. C. & Lipkus, I. M. (1994). The assessment of anger and hostility. In A. W. Siegman & T. W. Smith (Eds.), Anger, hostility and the heart (pp. 43–66). New Jersey: Erlbaum.
(24) Battista, J. & Almond, R. (1973). The development of meaning in life. Psychiatry, 36, 409-427.
(25) Baumeister, R.F. (1991). Meaning of life. New York: Guilford Press.
(26) Becker, G. (in press). The Buss–Perry aggression questionnaire: Some unfinished business. Journal of Research in Personality.
(27) Berkowitz, L. (1993). Aggression: Its causes, consequences and control. New York: McGraw-Hill.
(28) Bonebright, C.A.; Clay, D.L. & Ankenmann. R.D. (2000). The relationship of workaholism with work-life conflict, life satisfaction and purpose in Life. Journal of Counseling Psychology, 47(4), 469-477.
(29) Bosma, H.; Van de Mheen, H. D. & Mackenbach, J. P. (1999). Social class in childhood and general health in adulthood: Questionnaire study of contribution of psychological attributes. British Medical Journal, 318, 18–22.
(30) Buss, A. H. & Perry, M. (1992). The aggression questionnaire. Journal of Personality and Social Psychology, 63, 452–459.

(31) Calhoun, P. S.; Bosworth, H. B.; Siegler, I. C. & Bastian, L. A. (2001). The relationship between hostility and behavioral risk factors for poor health in women veterans. Preventive Medicine, 33(6), 552–557.
(32) Cates, D. S.; Houston, B. K.; Vavak, C. R.; Crawford, M. H. & Uttley, M. (1993). Heritability of hostility-related emotions, attitudes and behaviors. Journal of Behavioral Medicine, 16, 237–256.
(33) Chakrapani, C. (1995). Unemployment stress: A study of educated unemployed. India: Delhi, Vikas Publishing House.
(34) Clark, A. (2003). Unemployment as a social norm: Psychological evidence from panel data. Journal of Labor Economics, 21, 323-351.
(35) Clark, A.; Georgellis, Y. & Sanfey, P. (2001). Scarring: The psychological impact of past unemployment. Economica, 68, 221–241.
(36) Crace, R.K. & Brown, D. (2002). Life values inventory. A values assessment guide for successful living. Williamsburg, VA: Applied Psychology Resources, Inc.
(37) David, R.; Christopher, W.; Roger, L. & John, S. (2005). Isolating a primary dimension within the Cook–Medley hostility scale: A Rasch analysis. Personality and Individual Differences, 39, 21–33.

(38) Day, S. & Rottinghaus, P. (2003). The healthy personality. In W. B. Walsh (Eds.), Counseling psychology and optimal human functioning (pp.1–23). New Jersey: Erlbaum.

(39) Debats, D. L. (1996). Meaning in life: Clinical relevance and predictive power. The British Journal of Clinical Psychology, 35, 503-516.

(40) Debats, D. L. (1999). An inquiry into existential meaning: Theoretical, clinical and phenomenal perspective. In G. Reker & K.Chamberlain (Eds.), Existential meaning: Optimizing human development across life span. Thousand Oaks, CA: Sage.

(41) Debats, D. L. (1999). Sources of meaning: An investigation of significant commitments in life. Journal of Humanistic Psychology, 39(4), 30-57.

(42) Debats, D. L.; van der Lubbe, P. M. & Wezeman, F. R. A. (1993). On the psychometric properties of the life regard index (LRI): A measure of meaningful life. An evaluation in three independent samples based on the Dutch version. Personality and Individual Differences, 14, 337–345.

(43) De Lazzari, S: (2001). Emotional intelligence, meaning and psychological wellbeing: A comparison between early and late adolescence. Unpublished master's thesis, Trinity Western University, Langley. B.C., Canada.

(44) Ebersole, P. (1998). Types and depth of written life meanings. In P. T. P. Wong & S. P. Fry (Eds.), The human quest for meaning: A handbook of psychological research and clinical applications (pp. 179–191). New Jersey: Erlbaum.

(45) Eckhardt, C.; Norlander, B. & Deffenbacher, J. (2004). The assessment of anger and hostility: A critical review. Aggression and Violent Behavior, 9, 17–43.

(46) Frankl, V. E. (1992). Meaning in industrial society. The International Forum for Logo Therapy, 15, 66-70.

(47) Frankl, V. E. (1997). Man's search for ultimate meaning. New York: Insight Books.

(48) Gelso, C. J. & Woodhouse, S. (2003). Toward a positive psychotherapy: Focus on human strength. In W. B. Walsh (Eds.), Counseling psychology and optimal human functioning (pp. 171–197). New Jersey: Erlbaum.

(49) Giesbrecht, H. (1997). Meaning as a predictor of work stress and job satisfaction. Unpublished master's thesis, Trinity Western University, Langley. B.C.

(50) Goldsmith, A. & Veum, J. (1997). Unemployment, joblessness, psychological well being and self-esteem: Theory and evidence. Journal of Socio-Economics, 26 (2), 133-159.

(51) Goldsmith, A.; Veum, J. & Darity, W. (1996). The psychological impact of unemployment and joblessness. Journal of Socio-Economics, 25(6), 333-358.

(52) Goul-Andersen, J. (2002) Coping with long - term unemployment: Economic security, labour market integration and well-being. Results from a Danish panel study, 1994-1999. International Journal of Social Welfare, 11(2), 178- 190.

(53) Grundstein-Amado, R.(1995). Values education: A new direction for medical education. Journal of Medical Ethics, 21,174-178.

(54) Hamalainen, J.; Poikolainen, K.; Isometsa, E.; Kaprio, J.; Heikkinen, M.; Lindeman, S.& Aro, H.(2005). Major depressive episode related to long unemployment and frequent alcohol intoxication. Nordic Journal of Psychiatry, 59,486-491.

(55) Harlow, L. L.; Newcomb, M. D. & Bentler, P. M. (1986). Depression, self-derogation, substance use and suicide ideation: Lack of purpose in life as a mediational factor. Journal of Clinical Psychology, 42, 5–21.

(56) Harris, A. H. S. & Thoresen, C. E. (2003). Strength-based health psychology: Counseling for total human health. In W. B. Walsh (Eds.), Counseling psychology and optimal human functioning (pp. 199–227). New Jersey: Erlbaum.

(57) Hobfoll, S. E.; Freedy, J. R.; Green, B. L. & Solomon, S. D. (1996). Coping in reaction to extreme stress: The roles of resource loss and resource availability. In M. Zeidner & N. S. Endler (Eds.), Handbook of coping: Theory, research, applications (pp. 322-349). New York: Wiley.

(58) Hurst, S. (1991). Locus of control and life satisfaction as predictors of purpose and happiness across middle and senior years: Gender and age differences. Dissertation Abstracts International, 52(03 B), 1748.

(59) Iribarren, C.; Sidney, S.; Bild, D. E.; Liu, K.; Markovitz, J. H. & Roseman, J. M. (2000). Association of hostility with coronary artery calcification in young adults: The CARDIA study. Journal of the American Medical Association, 283(19), 2546–2551.

(60) Jahoda, M. (1982). Employment and unemployment: A social-psychological analysis. Cambridge: University Press.

(61) James, B.N. & Maureen, E.S. (2000). The relationship between life-meaning and commitment to and consistency in life-values: Available at http://www.meaning.ca/pdf/2000proceedings/james_nickels.pdf

(62) Kaufman, H.(1982). Professionals in search of work: Coping with stress of job loss and unemployment. New York: John Wiley & Sons.
(63) Keng, K.A. & Liu,S.(1997).Personal values and complaint behaviour. The case of Singapore consumers. Journal of Retailing and Consumer Services,4(2), 89-97.
(64) Kenyon, G. M. (2000). Philosophical foundations of existential meaning. In G. T. Reker & K. Chamberlain (Eds.), Exploring existential meaning: Optimizing human development across the life span (pp. 7–22). Thousand Oaks, CA: Sage.
(65) King, L.A.; Hicks, J.A.; Krull, J.L. & Del Gaiso, A.K. (2006). Positive affect and the experience of meaning in life. Journal of Personality and Social Psychology, 90(1), 179–196.
(66) King, L. A. & Napa, C. K. (1998) What makes a life good? Journal of Personality of Social Psychology, 75 (1), 156-165.
(67) Kivimaki, M.; Elovainio, M.; Kokko, K.;.Pulkkinen, L.; Kortteinen, M. & Tuomikoski, H. (2003). Hostility, unemployment and health status: Testing three theoretical models. Social Science & Medicine, 56, .2139–2152.
(68) Klinger, E. (1977). The meaning of life. New York: Oxford University Press.
(69) Lang, J. (1994). Does religiosity provide a buffer against uncontrollable life stress? Unpublished honor's thesis, Trent University, Peterborough, Canada.
(70) Leiker, M. & Hailey, B. J. (1988). A link between hostility and disease: Poor health habits? Behavioral Medicine, 3,129–133:
(71) Lent, R. W. (2004). Toward a unifying theoretical and practical perspective on well-being and psychosocial adjustment. Journal of Counseling Psychology, 51, 482–509.
(72) Liu, K.R. (1996). Meaning, freedom and values: A framework for the creation of meaning in life within the context of organization. Dissertation Abstracts International, 57(10-B), 6653.
(73) Luecken, L. (2000).Attachment and loss experiences during childhood are associated with adult hostility, depression and social support. Journal of Psychosomatic Research, 49, 85-91.
(74) Maslow, A. H.; Stephens, D.C. &Heil, G. (1998). Maslow on management. New York: John Wiley & Sons.
(75) Mastekaasa, A. (1996). Unemployment and health: Selection effects. Journal of Community & Applied Social Psychology, 6,189-205.
(76) Matthews, K.A.; Woodall, K.L.; Kenyon, K. & Jacob, T. (1996). Negative family environment as a predictor of boy's future status on

measures of hostile attitudes, interview behavior and anger expression. Health Psychology, 15, 30- 37.

(77) Meglino, B. M. & Ravlin, E. C. (1998) Individual values in organizations: Concepts, controversies and research. Journal of Management, 24 (3), 351-389.

(78) Miller, T. Q.; Smith, T. W.; Turner, C. W.; Guijarro, M. L. & Hallet, A. J. (1996). A meta-analytic review of research on hostility and physical health. Psychological Bulletin, 119, 322–348.

(79) Moreno, J. K.; Fuhriman, A. & Selby, M. J. (1993). Measurement of hostility, anger and depression in depressed and nondepressed subjects. Journal of Personality Assessment, 61, 511–523.

(80) Neittaanmamaki, L.; Gross, E.B.Z; Virjo, I.; Hyppola, H. & Kumpusalo, E. (1999). Personal values of male and female doctors: Gender aspects. Social Science & Medicine, 48, 559-568.

(81) Park, C. L. & Folkman, S. (1997). Meaning in the context of stress and coping. Review of General Psychology, 30, 115–144.

(82)Patton, W. &Donohue, R. (1998).Copying with long-term unemployment. Journal of Community & Applied Social Psychology, 8,331-343.

(83) Power, C.; Matthews, S. & Manor, O. (1998). Inequalities in self-rated health: Explanations from different stages of life. Lancet, 351, 1009–1014.

(84) Pulkkinen, L. & Pitkanen, T. (1993). Continuities in aggressive behavior from childhood to adulthood. Aggressive Behavior, 19, 249–263.

(85) Reker, G. T. (1991). Contextual and thematical analyses of sources of provisional meaning: A life-span perspective. Paper presented at the Biennial Meetings of the International Society for the Study of Behavioral Development, Minneapolis, MN.

(86) Reker, G. T. (2000). Theoretical perspective, dimensions and measurement of existential meaning. In G. T. Reker & K. Chamberlain (Eds.), Exploring existential meaning: Optimizing human development across the life span (pp. 39-55). Thousand Oaks: Sage Publications.

(87) Reker, G. T. & Wong, P. T. P. (1998). Aging as an individual process: Toward a theory of personal meaning. In J. E. Birren & B. L. Bengtson (Eds.), Emergent theories of aging (pp. 214-246). New York: Springer.

(88) Rokeach, M. (1973). The nature of human values. New York: Free Press.

(89) Rustogi, H.; Hensel, P. J. & Burgers, W.P. (1996) The link between personal values and advertising appeals: Cross-cultural barriers to

standardized global advertising. Journal of European Marketing, 5 (4), 57-80.

(90) Ryan, R. M. & Deci, E. L. (2001). On happiness and human potentials: A review of research on hedonic and eudaimonic well-being. Annual Review of Psychology, 52, 141–166.

(91) Ryff, C. D. (1989). Happiness is everything or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 57, 1069–1081.

(92) Ryff, C. D. & Singer, B. (1998). The contours of positive human health. Psychological Inquiry, 9, 1–28.

(93) Sahakian, W. S. (1985). Viktor Frankl's meaning for psychology. International Forum for Logo therapy, 8, 1, 11-16.

(94) Schiffman, L.G. & Kanuk, L.L. (1997). Consumer behaviour (6th.ed.), New Jersey: Prentice Hall.

(95) Schwartz, S.H. (1994). Beyond individualism/collectivism: New cultural dimensions of values. In U. Kim; H.C. Triandis; C. Kagitcibasi; S.C. Choi & G. Yoon (Eds.), Individualism and collectivism: Theory, method and applications (pp. 85-119). Thousand Oaks CA: Sage.

(96) Schwartz, S.H. & Sagiv, L. (1995). Identifying culture-specifics in the content and structure of values. Journal of Cross-Cultural Psychology, 26, 92-116.

(97) Scollon, C. N. & King, L. A. (2004). Is the good life the easy life? Social Indicators Research, 68,127–162.

(98) Seligman, M. E. P. & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. American Psychologist, 55, 5–14.

(99) Skrabski, A.; Kopp, M.; Rozsa, S.; Réthelyi, J. & Rahe, R.H. (2005). Life meaning: An important correlate of health in the Hungarian population. International Journal of Behavioral Medicine, 12(2), 78-85.

(100) Smith, T. W. (1994). Concepts and methods in the study of anger, hostility and health. In A. W. Siegman & T. W.Smith (Eds.), Anger, hostility and the heart (pp. 23–42). Hillsdale, New Jersey: Erlbaum.

(101) Smith, T.W.; Pope, M.K.; Sanders, J.D.; Allred, K.D. & O'Keefe, J.L. (1988). Cynical hostility at home and at work: Psychosocial vulnerability across domains. Journal of Research in Personality, 22,525- 248.

(102) Spielberger, C. D. (1988). State–trait anger expression inventory professional manual. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

(103) Taylor, S. E.; Repetti, R. L. & Seeman, T. (1997). Health psychology: What is an unhealthy environment and does it get under the skin? Annual Review of Psychology, 48, 411–447.

(104) Thompson, S. C. & Janigian, A. (1988). Life schemes: A framework for understanding the search for meaning. Journal of Social and Clinical Psychology, 7, 260-280.

(105) Ullah, P. (1990). The association between income, financial strain and psychological well-being among unemployed youths. Journal of Occupational Psychology, 63,317–330.

(106) Vinokur, D. & Schul, Y. (2002). The web of coping resources and pathways to reemployment following a job loss. Journal of Occupational Health Psychology, 7(1), 68-83.

(107) Winefield, A. H.(1997). The psychological effects of youth unemployment: International perspectives. Journal of Adolescence, 20, 237–241.

(108) Winkelman, L. & Winkelman, R. (1998). Why are the unemployed so unhappy? Evidence from panel data. Economica, 65, 1-15.

(109) Wong, P. (1998). Implicit theories of meaningful life and the development of the personal meaning profile. In P. Wong &P. Fry (Eds.). The human quest for meaning: A handbook of psychological research and clinical applications. New Jersey: Erlbaum.

(110) Yalom, I. (1980). Existential psychotherapy. New York: Basic Books.

(111) Zika, S. & Chamberlain, K. (1987). Relation of hassles and personality to subjective well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 53, 155–162.

(112) Zika, S. & Chamberlain, K. (1992). On the relation between meaning in life and psychological well-being. British Journal of Psychology, 83(pt 1), 133-145.

Life Meaning in a Sample of Unemployed University Graduates and its Relationship with Values and Hostility

Fawkia Radi
Department of Educational Psychology, Faculty of Education, Mansoura University, Mansoura, Egypt

Abstract

This study aimed at examining whether there were differences in life meaning (achievement, relationships, religion, self – transcendence, self-acceptance, intimacy and fair treatment) between employed and unemployed university graduates, and identifying the effect of gender and duration of unemployment on life meaning, and also identifying the relationships between life meaning of unemployed university graduates and values & hostility. Sample of the study consisted of (452) Egyptian university graduates (MA. 27.206, SD.4.925). Participants responded to Life Meaning Scale, Values Inventory and Hostility Scale (prepared by the researcher). Results of the study showed that there were statistically significant differences between employed and unemployed university graduates in life meaning in favor of the former. There were statistically significant differences between male and female unemployees in life meaning in favor of the females. There were also statistically significant differences between unemployees for less than five years and those with five years and more in life meaning in favor of the former. There were statistically significant positive relationships between unemployees' life meaning and values (achievement, belonging, concern for the environment, concern for others, creativity, financial prosperity, health and activity, humility, independence, loyalty to family or group, scientific understanding, privacy, responsibility and spirituality) whereas statistically significant negative relationships were found between unemployees' life meaning and hostility.